عن ابيه جعلوه عن سعيد قال يحيى فقلت لهم لا تستحل هذا فدخلوا عليه
فاعطوه الجزء فمزقه فلما كان عند اخر الكتاب انتبه الشيخ فقال اعد
فعرض عليه فقال اما كان عن ابي فهو عن سعيد واما كان عن سعيد فهو
عن ابي ثم اقبل علي يوسف فقال ان كنت اردت سبتي وعيبي فسلبك الله
الاسلام وقال لحفص ابتلاك الله في بدنك وقال لمليح لا ينفعك الله
بعلمك قال يحيى فما مات مليح قبل ان ينتفع بعلمه وابتلي حفص في بدنه
بالفالج وفي دينه بالقضاء ولم يلبث يوسف حتى اتهم بالزندقة القسم الثالث
من اقسام المقلوب الا انه غير خاف عليك ان المصرح بقسم المقلوب الى قسمين
في اول بحثه وتبع في هذا زين الدين فانه قال في نظمه وقسموا المقلوب قسمين الى
ما كان مشهورا بدلا ثم ذكر ما ذكره المصرح من القسمين ثم قال زين الدين
ومن اقسام المقلوب ما انقلب على راويه ولم يقصد قلبه وذكر زين
الدين مثاله فقال مثاله ما رواه جرير بن حازم وهذا الحديث مشهور
ليحيى ابن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله
وسلم هكذا رواه الائمة الحفاظ من طرق عن يحيى وهو عند مسلم والنسائي
من رواية حجاج ابن ابي عثمان الصواف عن يحيى وجرير انما سمعه من حجاج ابن
ابي عثمان الصواف فانقلب عليه وقد بين ذلك حماد بن زيد فيما رواه
ابو داود في المراسيل عن احمد بن صالح عن يحيى عن حماد بن زيد قال كنت
انا وجرير بن حازم عند ثابت البناني فحدث حجاج عن ابي عثمان عن
يحيى ابن ابي كثير عن عبد الله ابن ابي قتادة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فذكره

فذكر فظن جرير انه انما حدث به ثابت عن انس وهكذا قال
اسحق بن عيسى الطباع حدثنا جرير بن حازم بهذا وقد بينت حماد بن زيد
فسألته عن الحديث فقال وهم ابو نضر يعني جرير بن حازم انما كنا جميعا
في مجلس ثابت البناني فذكر ما تقدم وانتهى نوع اخر من المقلوب أي
هذا وهو ما انقلب متنه على بعض الرواة كما رواه مسلم من حديث أبي
هريرة في السبعة الذين يظلهم الله في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله
قال فيهم ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم يمينه ما انفقت
شماله وانما هو حتى لا تعلم شماله ما انفقت يمينه كما اخرجه البخاري
ومسلم معا في احدى رواياته في هذا الحديث ولان المعروف عادة أن
اليمنى هي المنفقة وهذان هما الدليل على القلب الا انه قال الحافظ ابن حجر
ان بعضهم حمل هذا على ما اذا كان الانفاق باليمين يستلزم اظهار الصدقة
فان الانفاق بالشمال والحال هذا يكون افضل من الانفاق باليمين قلت
ليس الكلام في افضلية بل في كون الحديث مقلوبا بخلاف المعروف
من الرواية المتفق عليها ومن العادة في الانفاق ومثل ما اخرجه البخاري
عطفا على قوله كما اخرج من حديث ابي هريرة في محاجة الجنة والنار في
تفسير قوله تعالى هل من مزيد وأما النار فينشئ الله لها من يشاء وأما
الجنة فلا يظلم ربك احدا والانشاء انما هو للجنة لا للنار انقلب هذا
على بعض الرواة وانما هو واما الجنة فينشئ الله لها من يشاء واما النار
فلا يظلم ربك احدا وكذلك ايهما للفظ الذي لا انقلاب فيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)